

المرأة في ملحمة جلجامش

م.د. باسم محمد حبيب
المديريّة العامّة لتربيّة ذي قار
وزارّة التربيّة - العرّاق
بريد إلكتروني : basim02@gmail.com

الملخص

تناول هذا البحث الشخصيات النسائية التي ورد ذكرها في ملحمة جلجامش ، وأهم الأدوار الإجتماعية التي قامت بها في المجتمع الذي عاشت فيه وهو مجتمع مدينة أوروك ، وعلاقتها مع صنوفها الرجل ، سواء أكان ذلك في إطار الأسرة التي ينتميان لها أم في إطار المؤسسات التي يتكون منها المجتمع في عصر تلك الملحمة ، الذي يرجحه البعض بالمنطقة المبكرة من عصر فجر السلالات (حدود 3000 – 2600 ق.م) .

الكلمات المفتاحية: المرأة، ملحمة جلجامش.

The Woman in the Epic of Gilgamesh

Dr. Bassim Mohammed Habib
General Directorate of Dhi Qar Education
Ministry of Education - Iraq
Email: basim02@gmail.com

ABSTRACT

This research dealt with the female characters mentioned in the Epic of Gilgamesh and the most important social roles they played in the society in which they lived, the society of the city of Uruk and its relationship with the man, whether in the family that belonged to them or within the institutions that made up the society. The era of the saga, which is favored by some in the early period breeds (the limits of 3000 - 2600 BC.)

Keywords: Woman, Epic of Gilgamesh.

المقدمة

تعرض الشخصيات النسائية التي ورد ذكرها في ملحمة جلجامش ، عن تنوع المهام والوظائف التي كانت المرأة تقوم بها في العراق القديم ، إذ عرضت لنا الملحمة أبرز مهارات المرأة آنذاك لاسيما في أدوارها السياسية والإجتماعية والدينية والتربوية .. الخ ، إنطلاقاً من موقعها في الأسرة والبلاط والمعبود والمجتمع ، الأمر الذي أكد مكانة المرأة في حضارة بلاد الرافدين وإسهامها الكبير في نمو تلك الحضارة ورقيها.

ومن أجل أن نظهر مهام المرأة كما عرضتها ملحمة جلجامش ، سنقوم بعرض أهم الشخصيات النسائية التي ورد ذكرها في الملحمة بحسب تسلسل ظهورها وهي :

1 – البغي

أول شخصية نسائية ورد ذكرها في ملحمة جلجامش ¹ هي شخصية (البغي) التي إستعان الصياد بها لإغواء أنكيدو، إذ يتضح من سياق الملحمة أن ما تؤديه البغي من وظائف لم يكن قاصراً على النواحي الجنسية فحسب، بل شملت نواحي أخرى إجتماعية وتعليمية وغيرها ، إذ كانت هناك حاجة لأدوار إجتماعية تؤديها أصناف من النساء ، تتجز خدماتها تحت إشراف المعبد الذي يمثل وقذاك السلطتين الدينية والسياسية ، فوالد الصياد (أو رئيسه) الذي تعرضت فخاخه إلى التخريب من قبل أنكيدو ، لم يجد بدأً من نصح ابنه بالذهاب إلى جلجامش في أوروك ، ومطالبته بتسلمه بعثاً تعاونه على ترويض أنكيدو ، مفصحاً :

أذهب إلى (اوروك) وول بوجهك شطرها

وأنبئ جلجامش عن بأس هذا الرجل

وليعطك بعثاً مومساً تصحبها معك أيها الصياد

دعها تسيطر عليه وتتروضه².

الشطر الأخير يشير إلى إمتلاك ذلك النوع من النساء لمهارات تمكناً من ترويض أي رجل ، تلك المهارات لا تقتصر على الناحية الجنسية فحسب ، بل تشمل وسائل أخرى مثل الإرشاد والتعليم . وهذا ما يدلل من قولها (أي البغي) :

صرت تحوز على الحكم يا أنكيدو وأصبحت مثل إله

فعلام تجول في الصحراء مع الحيوان؟

ثم يأتي دور الاغراء الذي غالباً ما يمثل أحد وسائل المرأة في جذب الرجل ، ذلك ما أعتمده البغي بمهارة لمن وانكيدو دافعاً للحياة :

تعال آخذك إلى (اوروك)، ذات الاسوار

حيث يعيش جلجامش الكامل الحول والقوة

المسلط على الناس كالثور الوحشي

اج! تعال يا (أنكيدو) إلى (اوروك) ، المحصنة

حيث يلبس الناس أبهى الحل

وفي كل يوم تقام الافراح كالعيد

حيث .. غلمان ... الآنسو

والفتيات .. الحسان

ينضج منهاهن العطر والطيب

اللواتي يخرجن العظامء من مضاجعهن³ .

نجد هنا أن البغي حاولت أن تعرض لأنكيدو مقارنة ما بين حياته الحالية – أي وهو يعيش مع الحيوانات في البرية – والحياة في أوروك التي تتتنوع تفاصيلها ما بين العمل الذي يوفر لفرد لقمة العيش والتتمتع بمباحث الحياة التي تضيق أوروك بها ، و لم يتوقف تشجيع البغي لأنكيدو عند هذا الأمر ، بل حظته لتحقيق الذات الذي يمثل المرمى الأسماى للعظماء من أمثال جلجامش ، قائلة له :

وأنت يا أنكيدو الذي تنشد البهجة في العيش

سأريك جلجامش المبتهج بالحياة

وعليك أن تنظر اليه وتترفس في وجهه

وستقاوه مزهوا برجولته وبأسه

وتحلي جسمه المباهر والمفاتن

انه أشد بأسا منك، وهو لا يستقر مساء نهار⁴.

ولأنها خشيت من أن يؤدي تشجيعها له إلى تهوره و إغراقه أمورا خطيرة ، فقد وجدت أن من الضروري تقليل تشجيعها له حتى لا يبلغ الحمامس به مبلغا يجعله يتهم ، لذا وجهت له هذه التحذيرات مفصحة :

إن جلجامش يرعاه (شمس) ويحميه

وحباء (أتو) و (انليل) و (أيا) (بالفهم الواسع)

و قبل أن تأتي من الصحراء

سيراك جلجامش في الرؤيا وهو في (أوروك)⁵.

ولأنها تدرك أنه يملك القابليات التي تجعله عنصرا فاعلا في المجتمع، فقد قررت توجيهه الوجهة المنشودة حتى يحظى بما يستحقه من منزلة ، وبيدو ذلك من الآتي :

أنهض (يا أنكيدو) لأخذ بيديك إلى (أي – نا) مسكن (أتو)

إلى حيث جلجامش المكتمل القوة والفعال

والذي ستحبه كما تحب نفسك

فهيما أنهض من على الأرض، فراش الراعي⁶

ثم علمته أسلوب الحياة الجديدة بطريقة عملية ، إذ شقت ثوبها شقين، ألبسته واحدا منها وأكتست بالثاني ، وأمسكت به من يده وقادته كما يقاد الطفل ، أخذته إلى كوخ الرعاة ، وهو المكان الذي يعمل فيه الرعاة التابعين لمعبد المدينة ، والذي توجد فيه حضائر الحيوانات ، وهناك عرفته على الرعاة ، وعلمته كيفية تناول الطعام⁷.

2 – ننسون

الشخصية النسائية الثانية التي ورد ذكرها في ملحمة جلجامش هي شخصية أم جلجامش الملكة الأم (ننسون) ، التي يمكن عدّها أول أم ملكية ورد ذكرها في تاريخ العراق القديم ، بحسب ما يتوافر من نصوص مسمارية ، وذلك إستنادا إلى العصر الذي يعتقد أن جلجامش حكم فيه وهو عصر فجر السلالات (حدود 3000 – 2600 ق.م)⁸ ، كما وصفت في أحد النصوص بإنها (البقرة الوحشية المقدسة)⁹ ، الأمر الذي يؤكد مكانتها وقدسيتها. وفيما يتعلق بمكانة تلك الملكة ، فيبدو من سياق الملحمة أنها تملك موهاب كثيرة منها : تفسير الأحلام التي كان العراقيون القدماء ينظرون لها كرسائل تأثيرهم من الغيب ، لتصفعهم في الصورة عما يمكن أن يطالهم في المستقبل ، لذا كان جلجامش حريصا على الإستعانة بأمه في تفسير الأحلام التي تأتيه حتى يكون متاهبا لكل طاري¹⁰.

كانت أم جلجامش حرية ليس على تفسير أحلام ولدها وحسب، بل ومحضه النصوح والإرشاد الذي يحتاجه ، فبعد أن أخبرها أنه رأى في المنام أن كوكبا يسقط قربه ، وضحت له بإن هذا الكوكب ما هو إلا صديق مخلص سيكون عونا له وقت الضيق ، واصفة إياه :

**إنه أقوى من في البلاد ذو عزم شديد
وعزمه مثل عزم (آتو) ذو بأس شديد¹¹.**

يلاحظ هنا أنها هنا تنبئ جلجامش بأن ذلك الشخص شبيها له من حيث القوة، ومن ثم سيكون جديرا بصداقته ورفقه، وما يؤكد مهارتها في تفسير الأحلام أنها فسرت الفأس بالرجل القوي، لأن الفأس كان آنذاك أدلة القتال الرئيسية لدى السومريين ، ثم أنها أغرتته بصداقته عندما أفصحت له مرة أخرى السمات التي يتسم بها ذلك الصديق وهي القوة والعزم ، الأمر الذي أفرج جلجامش وجعله يتوجه إلى لقائه¹².

ولم تكن ننسون مجرد ملكة أو إلهة، بل كانت حكيمة عالمة بكثير من معارف عصرها ، لذا رأى جلجامش أن الإهتداء بنصحها سيساعد الصديقين في تذليل المصاعب التي ستواجههما عند السفر إلى غابة الارز¹³. كما بيّنت الملحة الذوق العالي الذي تتسم به تلك المرأة على الرغم من سنها ، فهي لم تمارس الطقوس إلا بعد أن أرتدت حلة ثاليق بجسمها ، وزينت صدرها بالحلي الجميلة ، ووضعت على رأسها تاجها الخاص ، ثم أحرقت البخور وقدمته قرباناً لشمس¹⁴ وقالت:

علم أعطيت ولدي جلجامش قلبا مضطربا لا يستقر
والآن حشته فإعترم سفرا بعيدا، إلى موطن خمبايا
سيلاقي نزالا لا يعرف عاقبته
وي sisir في طرق لا يعرف مسالكها
فتحى اليوم الذي يذهب فيه ويعود
حتى يبلغ غابة الارز
ويقتل خمبايا المارد
ويمحو من على الارض كل شر تمقته
عسى عروسك (آي) أن تذكرك به¹⁵

ثم أقدمت على خطوة مهمة لإنجاح سفر ابنها بإن ربطت بين الصديقين برباط الأخوة، معلنة تبنيها لأنكيدو الذي خطابته قائلة :

يا أنكيدو القوي الذي ليس من رحمي
قد أخذتك منذ الآن ولدا
ثم قلته عنقه بقلادة وجواهر لتكون موئقا منه
وقالت له: ها إنني آتمنك على ولدي فبارجهه إلى سالما¹⁶.

3 – إنانا (عشтар)

الشخصية النسائية الثالثة التي ورد ذكرها في ملحمة جلجامش ، هي شخصية الإلهة (إنانا) (عشтар)¹⁷. إذ عرضت الملحة خلافها مع جلجامش الذي بدأ عند رفضه عرضها الزواج منه ، الذي يبدو أنه مرتبط بمحاولة ذلك الملك من إيقاف طقس الزواج المقدس الذي كان يمارس آنذاك لضمان الخصب للاراضي الزراعية حول هذا الطقس¹⁸.

و يمكن ربط غضب (إنانا) (عشтар) في الملحة بالمعارضة التي واجهها قراره من قبل كهنة المعبد ، اذ يشير رده لها إلى ما تناقض من رأي بتصدد ذلك النوع من الطقوس، ففي حين كان هناك من يعد هذا الطقس من

الطقس الضروري لديمومة الخصب الذي تحتاجه الأرضي الزراعية ، في حين عده آخرون نوعا من الفسوق والرذيلة ، الامر الذي يمكن ربطه بالمرحلة الأخيرة لتدوين الملhma ، وهي مرحلة العصر البابلي القديم (2000-1595ق.م)¹⁹ ، وهي المرحلة التي هيمن فيها الساميون على البلاد، التي ربما حصل فيها تراجع لبعض المعتقدات الدينية لصالح معتقدات أخرى كانت رائجة لدى الساميين .

ولتبين أهم معالم هذين الرأيين ، نسنعرض ما كان يشاع من الفوائد التي تحوزها البلاد من إقامة ذلك الطقس الدينى ، فقد ورد ذلك في عرض (إنانا) (عشتار) نفسها ، وذلك بما نصه :

ستلد عنزاتك ثلاثة ثلاثة وتلد نعاجك التوائم

وحميرك ستتفوق البغال في المجمال

وس يكون لخيول مركباتك الصبيت المعلى في السباق

وثورك لن يكون له مثيل في البقر²⁰ .

اما الرأي الثاني فيتمثل رد جلجامش الذي اتسم بالقوة عندما عدد مثالبها وقصصها الماجنة مع عشاقها.

أي من عشاقك من أحببته على الدوام

وأي من رعاتك من أرضاك دائمًا؟²¹ .

وفيها جاء معدداً لعدد من العشاق الذين خسروا أنفسهم بعد أن وقعا فريسة شهواتها وزواجها²² .

أما شکوى إنانا (عشتار) لدى أبيها (أنو)²³ ضد جلجامش فهي شبيهة بشکوى أي بنت تتعرض للمساكنة من شبان آخرين ، إذ أشارت الملhma إلى أنها مثلت أمام أبيها أنو ، وبكت في حضرة أمها (أنتم) ، في تأكيد لأهمية الأم في حياة الأبناء ، لاسيما الفتیات منهم ، إذ أن دورها لا يقتصر على رعاية الأبناء وحسب بل والضغط على الآباء في تلبية طلباتهم ، وربما هذا ما أرادته عشتار من بكاءها عند أمها ، أما شکواها فتمثلت بما نصه :

يا أبي أن جلجامش سبني وأهانني (عزرنى)

لقد عدد جلجامش مثالبى وعارى وفحشانى²⁴

ولكن أبيها المطلع على كل شيء ، أوضح لها أنها هي السبب في ما حصل ، وإن جلجامش لم يقدم على إهانتها لولا تحرشها به²⁵ ، وهو ما يشير إلى دور الآباء في مراقبة الأبناء ومحاسبتهم ، إلا أن (إنانا) (عشتار) بوصفها إلهة جامحة لم تقنع برأي أبيها ، فأصرت على أن يخلق لها ثوراً سماوياً لكي تنتقم بوساطته من جلجامش وانكيدو ، ولأنها تعلم إن أنو لن يستجب لطلباتها ، فقد ضمنت طلباتها تهديداً مدوياً :

إذا لم تعطني الثور السماوي

فلا حظمن أبواب العالم الأسفل

وأجعل أعلىها أسافلها

وأدع الموتى يقومون فيأكلون كالأحياء

ويصبح الأموات أكثر عدداً من الأحياء²⁶

وهو تهديد خطير دفع أنو إلى الإستجابة لطلب (إنانا) (عشتار) وتسليمها مقود الثور السماوي ، على شرط أن تؤمن ما يحتاجه الناس من مؤمن بسبب الجفاف الذي سيسببه الثور السماوي²⁷ .

4- صاحبة الحانة

الشخصية النسائية الرابعة التي ورد ذكرها في ملحمة جلجامش هي شخصية (سيدوري) صاحبة الحانة التي التقى بها جلجامش أثناء سفره بحثاً عن الخلود ، إذ يتضح من التسمية أنها مالكة الحانة²⁸ ، وإذا ما صح ذلك فإنه يشير إلى قدم وجود الملكية الخاصة ، وقدم حيازة النساء لها²⁹ ، ولم تنشر الملحمة إلى إمتلاك صاحبة الحانة لمساعدين أو عمال ، الأمر الذي يعرض أمرتين : إما أنها كانت تدير الحانة بمفردها ، أو أن لديها مساعدين لكن بدون الملحمة لم يجد ضرورة لذكرهم ، لأن لا علاقة لهم بمضمونها ، لكن يبدو أن الأمر الأول هو المرجح ، لأن إضطراب صاحبة الحانة عند رؤيتها لجلجامش كان شديداً إلى حد أنها أحكمت غلق باب حانتها بالمزلاج ، فلو كان لديها مساعدون أو حماة لما أضطررت لفعل ذلك ، الأمر الذي أغضب جلجامش الذي عد فعلها ذاك إهانة له ، فخاطبها معاذباً :

ما الذي أنكرت في يا صاحبة الحانة
حتى أوصدت بابك بوجهي وأحكمت غلقه بالمزلاج ؟
لأحطمن ببابك وأكسنر المدخل
وأردد جلجامش معرفاً نفسه لصاحبة الحانة :
أنا جلجامش ، أنا الذي قبض على الثور
الذي نزل من السماء وقتلته
وغلبت حارس الغابة وقهرت خمبابا³⁰

ومن الحوار الذي جرى بين جلجامش وصاحبة الحانة ، يتضح ما لدى هذا الصنف من النساء من مهارة في مواجهة المستجدات ومعالجة المشكلات ، وذلك بحكم ما لديهن من خبرة متأتية من نمط حياتهن وطبيعة عملهن وتواصلهن مع كثير من الناس ، وهذا ما عرضه ردها على جلجامش الذي عبر لها عن نيته البحث عن الخلود بعد أن أفرزه موت صديقه ، إذ أتسم ردها عليه بالبلاغة والحكمة مفصحة :

إلى أين تسعى يا جلجامش
إن الحياة التي تبغي لن تجد
حينما خلقت الآلهة العظام البشر
قدرت الموت على البشرية
وأستثرت هي بالحياة
أما أنت يا جلجامش فلين كرشك ملياناً على الدوام
وكن فرحاً مبتهجاً نهار مساء
وأقم الأفراح في كل يوم من أيامك
وارقص ولعب مساء نهار
وأجعل ثيابك نظيفة زاهية
وأغسل رأسك وأستحم بالماء
ودلل الصغير الذي يمسك بيديك
وأفرح الزوجة التي بين أحضانك

و هذا هو نصيب البشرية ³¹

لقد أوجزت صاحبة الحانة لجلجامش طبيعة العلاقة بين الآلهة والبشر ، وكيف منحت الآلهة لأنفسها الحياة الخالدة وقدرت الموت على البشر ، فأصبح الموت قدرًا حتمياً لا فكاك منه ، لذا ما على الإنسان إلا أن يعيش حياته كما يئمى ، وأن يحظى بالسعادة والرفاهية ، فهذا هو نصيب البشرية وما قدرته الآلهة لهم .

ويشير وجود الحانة عند ساحل البحر ³² إلى أهمية النقل البحري في تلك العصور ، وإلى إدراك أصحاب الحانات لأهميته لعملهم الذي يعتمد على حركة التجار والمسافرين ، فضلاً عن ذلك يشير وجود الحانات في أماكن كهذه ، على قوة المؤسسات الحاكمة في أوروبا وقدرتها على حفظ الأمن والنظام في أي مكان يخضع لنفوذها ، بما في ذلك المناطق النائية والبعيدة عن المدن .

5- زوجة بطل الطوفان (أوتو - بنشت)

الشخصية النسائية الخامسة التي ورد ذكرها في ملحمة جلجامش ، هي شخصية زوجة بطل الطوفان (أوتو - بنشت)³³ ، التي كانت بحسب الأساطير العراقية أحد شخصين حازا على الخلود بعد أن حازت عليه مع زوجها (أوتو - بنشت)³⁴ .

وأهم ما في دورها الذي عرضته الملحمة منها زوجها من إيماء جلجامش بوساطة السحر بعد أن تحديا بعضهما في اختبار النوم . وبعد أن خسر جلجامش الإختبار ، طلب من زوجها إيقاظه وإرساله إلى أهله سالما ، وذلك بقولها :

إمس الرجل كيما يستيقظ

ويعود أدراجه سالما في الطريق الذي جاء منه
ليعد إلى وطنه من الباب الذي خرج منه³⁵ .

كما أبرزت الملحمة قيامها بخنز الخبز الذي وظف لإعلام جلجامش بالمدة التي استغرقها في نومه ، إذ يمثل هذا النص أحد النصوص الأدبية القليلة المبكرة التي ورد فيها طريقة عمل الخبز في العراق القديم ³⁶ . ولم تقتصر طيبة زوجة (أوتو - بنشت) ورقتها على معاملتها الحسنة لجلجامش بل على دفع زوجها ليقدم لجلجامش شيئاً يعوض له ما كابده من السفر ، وذلك بقولها:

لقد جاء جلجامش إلى هنا وفاسى التعب وأشتطرت به النوى ،
فما عساك أن تطهيه وهو عائد إلى بلاده؟³⁷

فكان سبباً في حصول جلجامش على نبته تجديد الحياة بعد أن باح له (أوتو - بنشت) بسرها³⁸ .

الاستنتاجات

- 1 عرضت ملحمة جلجامش توزع النساء على طبقات اجتماعية ، إذ أظهرت المرأة النبيلة والمرأة الفقيرة والمرأة العاملة وربة البيت وعرضت أدوار وسلوكيات كل منها في الطبقة أو الفئة التي تنتمي لها .
- 2 أظهرت الملحمة الوظائف التي كانت النساء تؤديها آنذاك ، إذ أظهرت ما كانت تقوم به بغي المعبد والتاجرة والملكة الأم والإلهة وربة البيت من وظائف في إطار الواقع الاجتماعي السائد .
- 3 عرضت الملحمة طبيعة العلاقة ما بين الرجل والمرأة ، وكيف كانت المرأة تعامل مع الرجل بوصفها أمًا أو زوجة أو عشيقة أو بغيا ، فضلاً عن تعامل الرجل معها .

- 4 بینت الملحة دور المرأة في طقس في الزواج المقدس بوصفها نظيرة إنانا إلهة الحب السومرية ، ونظرة الناس آنذاك إلى هذا الطقس ، سواء أكانت نظرة أولئك الذين يؤيدون إقامته أم الذي يعارضون ذلك .
- 5 عرضت الملحة تمنع المرأة بحق الملكية فضلا عن الحق في العمل ، وإن من حقها إمتلاك ذمة مالية خاصة بها حال الرجل ، ولعل وظيفة صاحبة الحانة هو البُلغ تأكيد على إمتلاك النساء لهذا الحق وإلَى إعتراف الدولة به وضمها له .
- 6 عرضت الملحة تمنع كثير من النساء بثقافة عالية ونظرة عميقه للأمور حتى مقارنة بالرجل ، فالبعي هي من كانت تعلم أنكيدو وترشده إلى الحياة الفاعلة النشيطة ، وتنسون هي من كانت تقدم الإرشادات والنصائح لجلجامش الذي غالبا ما كان بحاجة لنصحها وإرشادها ، وصاحبة الحانة هي من قدمت لجلجامش تلك الحكمة الشينية عن الحياة وضرورة عيشها والتمتع بمعاهجها التي مازال صداتها يتردد عبر العصور والأمكنة ، وهذا ما يصح أيضا على زوجة أوتو نبشم ، فلولا حكمتها لما تمكن زوجها من ضيافة جلجامش ومساعدته في العودة إلى أهل سالما .

الهوامش والمصادر

1. هي ملحمة شهيرة مدونة على الواح طينية عشر على نسخ منها في مواقع عدها من بينها مكتبة الملك آشور بانيبال (668 - 626 ق.م) في نينوى وهي تتناول مغامرات جلجامش خامس ملوك سلالة اوروك الأولى ثاني سلالات سومرية حكمت بعد الطوفان التي يمكن حصر زمنها في المدة بين 3000 و2600 ق.م ، حول ذلك ينظر : طه باقر ، ملحمة كلکامش وقصص أخرى عن كلکامش والطوفان ، (بغداد ، 1986) ، ص 41 - 63 .
2. المصدر نفسه ، ص 81-80.
3. المصدر نفسه ، ص 85-84.
4. المصدر نفسه ، ص 85.
5. المصدر نفسه ، ص 85.
6. المصدر نفسه ، ص 88.
7. المصدر نفسه ، ص 88-89.
8. عصر فجر السلالات هو العصر الذي شهد نشوء دوليات المدن السومرية والذي جرى تحديده ما بين 3000 إلى 2350 ق . م ، حول ذلك ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج 1، (دار الوراق، 2009)، ص 279-381.
9. طه باقر ، ملحمة كلکامش ، ص 85.
10. حول تفسير الاحلام في العراق القديم ينظر: جان بوتيرو ، بلاد الرافدين : الكتابة – العقل – الالهة ، ترجمة : الأب البيبر ابونا ، (بغداد، 1990) ، ص 144-155.
11. طه باقر ، ملحمة كلکامش ، ص 87.
12. المصدر نفسه ، ص 87.
13. المصدر نفسه ، ص 102.
14. المصدر نفسه ، ص 103.
15. المصدر نفسه ، ص 103.
16. المصدر نفسه ، ص 104.

- ¹⁷. حول هذه الالهة ينظر: دايان ولكنشتاين، صموئيل نوح كريمر، إينانا ملكة الارض والفردوس (اسطورة بلاد ما بين النهرين) ، (بغداد، 2008) ، ص62-54.
- ¹⁸. حول هذا الطقس ينظر: صموئيل كريمر، طقوس الجنس المقدس عند السومريين، ترجمة: نهاد خياطه، (دمشق، 2007)، ص69 وما بعدها.
- ¹⁹. وهو العصر الذي بدأ بسقوط سلالة أور الثالثة وأنتهت بسقوط سلالة بابل الاولى ، وتميز بسيطرة الأقوام الامورية على البلاد. حول ذلك ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج 1، ص441-492.
- ²⁰. طه باقر ، ملحمة كلاماش ، ص109.
- ²¹. المصدر نفسه ، ص110.
- ²². المصدر نفسه ، ص111-110.
- ²³. فيما يرد هنا أنها ابنة آنور ، يرد في اساطير أخرى أنها ابنة سين إله القمر في أور وأخت شمش ، كما في اسطورة موت دموزي ونزولها إلى العالم الأسفل ، وأبنة انتيل ، كما ورد أيضا أنها ابنة الإله آشور ، حول ذلك ينظر : د اذزارد ، و م . ه بوب و ف رولينغ ، قاموس الآلهة والاساطير ، ترجمة: محمد وحيد خيطة ، (توزيع دار مكتبة سومر ، حلب ، السليمانية) ، ص 54 – 55 .
- ²⁴. طه باقر ، ملحمة كلاماش ، ص 112 .
- ²⁵. المصدر والصفحة نفسها .
- ²⁶. المصدر نفسه ، ص 113 .
- ²⁷. المصدر والصفحة ذاتها .
- ²⁸. ورد ذكر صاحبة الحانة في المادتين (108) و (109) من قانون حمورابي ، إذ تضمنت المادة (108) توجيه عقوبة لصاحبة الحانة إذا ما قامت بالتحايل على زبانيها برفع سعر الخمر أو إعطاء خمر أقل من قيمة النقود ، أما المادة الثانية فألزمتها إلقاء القبض على من يتجمع في حانتها من المجرمين والمحتابلين ، وإلا فإنها ستكون شريكة معهم في الجريمة ، وهنا سوف يواجهنا تساؤل حول قدرة صاحبة الحانة على القبض على المجرمين ، إذ لا مناص من الإستنتاج من أنها تمتلك جماعة من المساعدين الذين يعمل بعضهم في الخدمة وبعضهم الآخر في ضمان الحماية للحانة ، وهذا ما يتناقض مع ما استنتجناه حول صاحبة الحانة التي التقها جلجامش في إحدى سفرياته إذ عرضنا أنها ربما لم تكن تمتلك مساعدين أو لم يكن لديها ما يكفي منهم ، لكن من المحتمل أن الأمور تغيرت في العصور التالية أي بعد عصر فجر السلالات الذي عاش فيه جلجامش ، حول المادتين أعلاه ينظر: فوزي رشيد ، الشرائع العراقية القديمة ، (بغداد، 1987) ، ص 136 .
- ²⁹. باسم محمد حبيب ، الفكر الاقتصادي العراقي القديم في ضوء بعض النصوص الأدبية 3000 – 539 ق.م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، (جامعة واسط ، كلية التربية ، 2016) ، ص 68 – 69 .
- ³⁰. طه باقر ، ملحمة كلاماش ، ص 133 – 134 .
- ³¹. المصدر نفسه ، ص 137 – 128 .
- ³². المصدر نفسه ، ص 133 .
- ³³. حول الطوفان ينظر: فاضل عبد الواحد علي، الطوفان ، (جامعة بغداد)، ص40-17 .
- ³⁴. طه باقر ، ملحمة كلاماش ، ص162.
- ³⁵. المصدر نفسه ، ص162.
- ³⁶. المصدر نفسه ، ص162-163 .

³⁷. المصدر نفسه ، ص165.

³⁸. عندما وصف له نبتة تقع في أعماق البحر ، فتمكّن جلجامش من الغوص إليها على طريقة صائد المحار وإنقاذها ، ينظر : المصدر نفسه ، ص165-166.